وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

العنـــف الأســـري وعلاقتـــه بطلـــب المســـاعدة الإرشـــادية لـــدى طلبـــة المرحلة المتوسطة

رسالة تقدمت بها الطالبة
بيداء مجيد محمود عبد الله التميمي
الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

بإشـــراف
الأستاذ الدكتور
مهند محمد عبد الستار النعيمي

1431هـ

2011 م

أولاً :مشكلة البحث

يعد العنف الأسري احد أنواع العنف وأهمها ، وقد حظي هذا النوع من انواع العنف باهتمام العلماء في مجال الدراسات الأنسانية أذ تعد الاسرة ركيزة المجتمع ونواته ، وما يميز العنف الأسري هو أن القوي يظهر سلطته على الشخص الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه الخاصة (العلاف،2009،ص2).

ويمارس العنف الأسري على المراهقين وهم شريحة تمر بأحرج مراحل حياة الإنسان حتى إن البعض يصف مرحلة المراهقة بأنها (مرحلة الصراعات) (حبيب،1979،ص18).

ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف شيوعاً مثل أن يسمع الأب ابنه أفظع الكلمات (كوله،1974،ص117) ويوصف بكونه أكثر انتشاراً في المجتمعات الغنية والفقيرة، وإذا استمرت ممارسة العنف من الأسرة تجاه المراهق فإنها سوف تعيق شعوره بالكفاءة والقدرة على النجاح كما وتنمي لديه شعوراً بالنقص والدونية (العزاوي،2009،ص82).

وقد يخلق العنف الأسري الممارس تجاه المراهق في ضوء اعتبارات منها العمر و الجنس فجوة كبيرة بينه وبين الشخص المتنفذ في الأسرة الذي يمارس عليه هذا العنف ، ويؤدي ذلك الى تنامي الكره و البغض في نفس المراهق تجاه من يقوم بممارسة العنف عليه (مهدي، 2009،ص101) ، ويولد العنف الأسري تجاه المراهق آثاراً نفسية تجعله عنيفاً متوتراً يتسم أسلوبه بالخشونة في التعامل مع الآخرين نتيجة للضغوط النفسيه المسلطة عليه على عكس المراهق الذي يستعمل معه أفراد أسرته الأسلوب الهادئ والكلام الجميل اللطيف الذي يعطي نتائج إيجابية .

وتشير دراسة كارثر وبودي (Carther and Body،1998)، الى أن سلوكيات العنف الأسري تزداد بدرجة كبيرة في الأسر التي تعزز بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تلك السلوكيات (Carther and Body,1989,P.3).

ومن أنواع العنف الأسري فضلا عن العنف اللفظي العنف البدني والأذى النفسي والاساءة الجنسية ، فقد أشارت دراسة كاتي ولي (Cate،and Lee 2002) العالمية التحليلية لمجالات العنف الأسري ، الى أن تلك المجالات تتوزع على العنف البدني وتسمى بالأذى البدني (Bady Hust) والأذى النفسي ، والاساءة اللفظية ، أما الاساءة الجنسية فتعد ذات تأثير كبير في النفس ، وقد توصلت تلك الدراسة أيضا الى أن الأطفال الذين تعرضوا الى سوء المعاملة الجنسية ،قد

سجلت لديهم اضطرابات جنسية حادة أو شاذة عند بلوغهم مرحلة الرشد (P. 68-51 ، 2002، Cate and Lee) .

كما أشارت دراسة (المصري 2000) الى أن العنف اللفظي الذي يستعمله الوالدان تجاه أبنائهم له علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد ، وتوصلت أيضا هذه الدراسة الى وجود علاقة قوية بين عدد أفراد الأسرة واستخدام العنف اللفظي (المصري ،2000 ، ص120) .

ولا بد من الاشارة الى تأثير ضغوط الحياة الحديثة في المجتمعات لكونها تشكل عاملا أساسيا للعنف الأسري ومنها البطالة التي تخيم على الجو الأسري وعلى العلاقات بين أفراد الأسرة فتوترها وتضعفها (العيسوي ، 2009 ، ص142) ، وقد توصلت دراسة (جميل ،2007، ص179) الى أن الأفراد الذين ينحدرون من مستويات اقتصادية متدنية هم أكثر ميلا للعنف في تفاعلاتهم اليومية ، كما أن عدد الأفراد في المنزل الواحد له علاقة قوية بالعنف الأسري ، فضلا عن تدني المستوى العلمي (جميل 2007 ص179).

إن الخلافات التي تحدث بين الوالدين أمام الأبناء تؤثر سلبا على الأبناء وتنعكس في تصرفاتهم وسلوكهم مع الآخرين فيتميز سلوكهم بالعنف والخشونة وعدم اللين والتسامح وبالتالي تصبح شخصية الابن أو البنت شخصية مضطربة غير متزنة انفعاليا (زهران 1977 ،ص9) (حجازي ، 1981) فقد أشار الى أن الأسرة التي تعاني من العنف في محيطها فإنها تسبب ضغوطا نفسية وسلوكية على أبنائها بصورة مؤكدة ، وان لم تأخذ طابع الانحراف بالضرورة إذ العنصر الحاسم هنا هو درجة الانسجام داخل الأسرة (حجازي ،1981، ص15) .

للإرشاد المدرسي أثر مهم وكبير في حياة الطالب الذي يعاني من العنف الأسري فهو يقوم بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته أو تغيير سلوكه عن طريق المقابلة بين المرشد المدرسي والطالب المسترشد الذي يعاني من مشكلة معينة ، أذ يجب على المرشد المدرسي أن يستنفد كل السبل الكفيلة بإخراج الطالب من الجو الأسري العنيف الى أجواء أكثر هدوءاً واستقراراً (لجنة من المختصين ،2001 ،ص24) .

ان الطلبة الذين يعانون من مشكلة معينة كالعنف الأسري في البيت قد يترددون في عرض ذلك على المرشد المدرسي وطلب المساعدة منه وقد يكون ذلك بسبب عدم شيوع هذا النوع من الثقافة لديهم ،

وهنا على المرشد المدرسي إرشاد الطلبة في موضوعات تساعدهم على فهم ذواتهم واتخاذ قرارات صحيحة في مختلف جوانب الحياة (أبو عيطة ،2002 ص322).

ويجب على المرشد المدرسي أن يقيم علاقات ودية مع جميع الطلبة واكتساب ثقتهم به، فان ذلك يودي الى إزالة الحواجز بين المرشد والطالب في المدرسة (الفقي ،1981،ص21) وعلى المرشد في المدرسة عدم إهمال الطالب الذي مورس العنف تجاهه ويجب تقديم المساعدة الإرشادية له وعدم تركه يعاني من هذه آلافة الاجتماعية (الطحان وآخر، 2002،ص8) .

العنف هو الوجه الآخر للارهاب والقهر اللذين يفرضان على الإنسان في المجتمع المتخلف ومنه مجتمع الأسرة إذ عندما لايتمكن الإنسان من تحمل مسؤولية عدوانيته المتراكمة ،ويحل المأزق الناتج عنها الذي يتهدد توازنه بالمداورة ،و يخشى ردود فعله (زريق ،1963، ص27) قد يتمثل العنف الأسري بتعرض الأب الى إحباط في مجال عمله وشعوره بعدم القوة في عمله أو التعامل مع زملائه ،فانه عندما يعود الى المنزل يمارس القوة والعنف على أفراد اسرتة وبذلك يتسبب في صنع مراهق عنيف جديد ، وهكذا تتواصل سلسلة الأشخاص الذين يتصفون بالعنف ويعانون (فورة الغضب) وذلك لوجود إحساس بعدم فاعلية (اللغة اللفظية) وبذلك تصبح العلاقة بين الأب والابن علاقة مأزقية تتضمن بالضرورة ،صراعا ،لابد ان يبرز في لحظة أو أخرى ،على شكل تمرد وتحد يقابلهما قمع وإرهاب (حجازي ،2007 ،ص173) .

بصورة عامة يجب على أولياء الأمور وعلى المرشد التربوي في المدرسة الانتباه الى شريحة المراهقين بوصفها شريحة اجتماعية مهمة في المستقبل تنهض بالمجتمع في مختلف جوانبه ،وعنصراً أساسياً فعالاً ومحورياً في أية خطة تنموية مستقبلية ، وبشكل حي وواقعي إذ لابد من وضع الأمور في إطارها الصحيح (بدران وأخر ،1974 ،ص29) .

على الرغم من أهمية الوظائف التي تقدمها الأسرة للفرد ،ابتداء من عملية إنتاج الأعضاء وإعدادهم فكريا وأخلاقيا واجتماعيا ،وانتهاء بتنظيم عملية التفاعل ،إلا أن جزءا كبيرا من العنف الأسري يتقرر داخل إطارها (حمزة ، 1994 ،ص54) فكثيرا ماتتبنى العائلة أو الأسرة الفلسفة العنيفة كطريقة لتربية الأبناء وضبطهم اجتماعيا ، وتستند هذه الفلسفة الى الأفكار التقليدية التي ترى أن السلوك السيئ للمراهق ناجم عن الطبيعة السيئة الثابتة للمراهق نفسه ،من دون ان تلقي الأسرة اللوم على أفرادها كالأب

أو الأم بإتباعهم طريقة ممارسة العنف على الأبناء ،هذا العنف الذي يمارسه رب العمل تجاههم أو غيره من الذين لديهم السلطة (البيطار ، 1974 ،ص200) وان العنف الأسري الممارس تجاه المراهق يساعد المراهق على الاحتفاظ بالعدوان ومن ثم اتخاذه أسلوبا لحل صراعاته ، كما تعمل العقوبة القاسية ،على إضعاف خشية المراهق من العقاب، مما يهيئة لارتكاب العنف ضد الأبوين ومن ثم تعميم العمل في المواقف الأخرى ينشأ المراهق داخل اسرته التي تمارس العنف تجاهه على الطاعة والخضوع ، إذ يكون الاحترام (أحادياً) . كما يسميه بياجيه . قائماً على علاقة (قاصر وولي أمر أعلى مرتبة منه) وهو أمر له مخاطره، فهو يجعل المراهق يرضخ لأوامر الأهل أو من ينوب عنهم ، طالما أن الشخص الذي يصدر هذه الأوامر ماثلا أمامه ،وفي حالة غياب أشكال السلطة تنهار أسس الطاعة . وبذلك فان المراهق في ظل هذه النوع من العلاقات لا يستدخل internalization القيم الخاصة بالتعامل السوي مع الآخر ويحولها الى حوافز داخلية ، وإنما يكتفي باكتساب عادات وتعلم حيل تساعده في تدبير أمره مما يهيئه لارتكاب المخالفات المختلفة وبالتالي نحصل على مراهق يطيع الأوامر بالظاهر فقط (شرابي ،2001 ،ص85) وإن العنف الأسري الممارس تجاه المراهق يؤدي الى هدم البنية النفسية والعقلية والاجتماعية له، كما يؤدي الى نمو تقدير واطئ للذات ومفهوم سلبي عنها، مما يجعله غير قادر على عقد الصداقات مع الآخرين ، إذ أن الانتقاص من الشأن الذي يشعر به المراهق ينتهي الى نوع من القطيعة أو الشرخ سرعان ما ينعكس على التفاهم المتبادل مع الآخرين ويهيئ الى ارتكاب العنف ضدهم (حدية ،2006،ص158).

ويشير (أدرنو) الى أن ممارسة العنف تجاه المراهقين تعمل على تشكيل شخصيات تتسم بالخشونة والعنف والتعالي على من هم دونها. كما أن العنف المنتج داخل الأسرة يرتبط بالعنف الذي يمارس في أطار المجتمع ، وذلك من خلال ما تقدمه الأسرة من أشخاص عدوانيين يكونون ميالين الى تقبل وتبرير العنف لذلك نراهم يبحثون عن أجواء يمارسون خلالها العنف ويبررون فيها أعمالهم العنيفة (بنة، 2004،ص80) ، ينبغي على المرشد التربوي في المدرسة الكشف عن أولئك الطلبة الذين يعانون من العنف الأسري في المنزل ويترددون في طلب المساعدة الإرشادية لمعالجة الموقف ،فالإرشاد اساساً موقف تعليمي (Gelso and others،1992،P.27) والمرشدون في المدرسة الذين يعرفون الأسس النظرية المرجعية التي ينطلقون منها ، ويتقنون المهارات الأساسية ، والتقنيات التي تتسق مع اعتقاداتهم

عن النمو فأنهم يملكون القدرة على التأثير الايجابي في حياة الآخرين وعلى توجيه الطلبة لاستكشاف مشكلاتهم التي توثر بشكل كبير على حياتهم بصورة عامة واختيار البدائل لحل تلك المشكلات والحصول على وعي اكبر واتخاذ قرارات مناسبة (العزة ،2001،ص37) الأرشاد هو أكثر من مجرد علاقة مساعدة إرشادية ،فهو عملية استخدام العلاقة الإرشادية في التركيز على اهتمامات الطلبة ومشكلاتهم التي يعانون منها ،والعلاقات التي تفشل في التحرك نحو الأهداف لايمكن النظر اليها على أنها علاقة مساعدة ،وإنما قد تسمى علاقة صداقة أو حوارا أو أي شكل آخر من أشكال التفاعل ولكنها ليست علاقة مساعدة إرشادية . (Campbell and Dahir, 1997، P.18)

ويعد الاحترام مظهرا من مظاهر العلاقة الإرشادية ويقصد به أحيانا التقدير الايجابي غير المشروط ويتضمن الاحترام ، المساواة في المقومات والعدالة والمشاركة في المسؤولية .أما في المدارس فان احترام قيم الفرد أمر أساسي في نجاح العملية الإرشادية مع الطلبة فعندما يشعر الطالب باحترام المرشد وتقديره له تتكون لدية الشجاعة الكافية لعرض ما يعانيه من مشكلات أسرية أو سلوكية على ذلك المرشد ودون تردد في طلب المساعدة منه ،على العكس من المرشد المدرسي الذي يهمل الطلبة ولا يشعرهم باحترام أو أي اهتمام منه (الهاشمي ،2000، ص77) فضلاً عن الاحترام الذي ينبغي أن يبديه المرشد المدرسي تجاه الطالب، إذ يجب أن تسهم البيئة الإرشادية بإحساس المسترشد بالراحة والطمأنينة ، فالغرفة التي تشيع فيها الفوضى والحركة يمكن أن تشغل المسترشدين وتربكهم وتشتت أذهانهم (Blocher,1990,P48) .

وفي ضوء ما تقدم تتضح خطورة ممارسة العنف الأسري تجاه شريحة ذات أهمية كبيرة في المجتمع وهي شريحة المراهقين ومما يزيد من خطورة ذلك تردد هؤلاء الطلبة المراهقين في طلب المساعدة الإرشادية من المرشد المدرسي وذلك لعدة أسباب ذكرت سابقاً وعليه فأن الطالب المراهق الذي يمر بتلك الظروف من دون تقديم المساعدة والتوجيه له سوف يصبح مراهقاً ذا شخصية مضطربة وغير متزنة انفعالياً وعلى أساس ذلك يجب على المرشد التربوي في المدرسة الاهتمام بهذه العينة من الطلبة والكشف عما تعانيه من مشكلات خطيرة بمختلف الطرق والفنيات والأساليب الإرشادية .

ثانياً : أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في تناول ظاهرة تمس كيان أهم مؤسسات المجتمع وأكثرها أهمية ألا وهي الأسرة حيث يجسد العنف الأسري الموجة اتجاه المراهق مظهراً سلبياً في إطار مسؤوليات الأسرة تجاه أبنائهم (الكواك،2004،ص13) .

ويعد العنف الأسري ظاهرة ارتبطت بوجود الإنسان في كل الأوقات والأزمنة لذلك حضيت بأهتمام العلماء والمسؤولين في حقل العلوم الإنسانية وعلى وجه الخصوص في السنوات الأخيرة بالنظر لتزايد هذه الظاهرة (عباس،1997،ص14) ففي الغرب لم تتخذ الدراسة العلمية للعنف الأسري مجراها الصحيح الا قبل مائة عام فقط وذلك نظراً لضغوط التغيرات الهائلة والتوترات التي أصابت النظام الأسري هناك (الكندري ، 1992،ص21).

أما في العراق فأن دراسة ظاهرة العنف الأسري لم تزل تعاني من غياب ونقص المعلومات الكافية لهم لفهم أبعاد هذه المشكلة البالغة الخطورة من حيث أسبابها ونتائجها (الكواك ، 2004،ص14) .

ان نسبة من طلبة المرحلة المتوسطة لا يمكن التهاون حيالها تعاني من العنف الأسري وفي نفس الوقت يتردد هؤلاء من طلب المساعدة الإرشادية من المرشد الموجود في المدرسة والسبب في ذلك هو عدم المعرفة الكافية بخطورة هذا الموقف وعلى المرشد التربوي التعرف على أوضاع أولئك الطلبة ومحاولة مساعدتهم ليتمكنوا من مساعدة أنفسهم (القصيب ، ب ت ،ص276).

ويعد العنف الأسري الذي نراه مجسدا في كارثة علائقية ليس عنفا اعتباطيا بل وليد عملية تغير بطيء داخلي وعلائقي أي يكون بداخل الأنسان فيقضي على الحب ويحتل مكانه فيكون حراً فيه وعلى أساس ذلك يمارس العنف أتجاه المراهقين ويعد أولى خطوات التحفيز لأنحراف المراهق فممارسة العنف الأسري أتجاه المراهق تجعله يكبت ذلك بداخله فينحرف نحو الأتجاهات السلبية التي تؤدي به الى الهاوية ، وذلك ما يجب أن يذكر به أولياء الأمور (حجازي، 2005،ص192) .

ويرى (الفرويد يون) أن العنف الأسري يحدث عندما تفشل (الانا العليا) في اكتساب أنماط من السيطرة المناسبة على الغير أما (السلوكيون) فيرون أنه يحدث عندما تعزز السلوكيات التي تمثل العنف الأسري سواء كان هذا التعزيز مباشرة أم غير مباشر ، ويدللون على ذلك بأنه يحدث في الأسر

التي تشجعه كوسيلة لحل الصراعات والنزاعات أما وجهة النظر الطبية فترى أن العنف الأسري يعود الى خطأ وراثي ، ويرى أصحاب المنظور (الحضاري – الأجتماعي) بأن المسألة تعود الى انعدام المعايير الأجتماعية التي لو سادت في مجتمع ما فأنها تحرم مجموعات أجتماعية من تحقيق مصالحها في حين ترى الدراسات الميدانية بأنه يحدث عندما تكون هناك حياة أسرية تفتقر الى الأمان والأستقرار ، وكذلك وجود شخص أو أكثر يميل الى العنف ويكون نموذجاً للمراهق ومهما تعددت وجهات النظر في التعرف على أسباب العنف الأسري فالمحصلة النهائية لذلك العنف هي مراهق مضطرب يتردد في طلب المساعدة من المعلم و المرشد التربوي الموجود في المدرسة وذلك لنقص الدافعية لديه وعدم شيوع ثقافة طلب المساعدة الأرشادية في المجتمع العراقي (لجنة من المختصين ، 1992 ، ص23–24).

بالرغم من ذلك لا يجب على المرشد التربوي أن ينتظر من المراهق الذي يعاني من مشكلات قابلة للتفاقم والتأثير البالغ على مستقبله المراجعة وطلب المساعدة بل عليه أغتنام الفرصة وتحقيق النجاح في مجال الأرشاد من خلال بحثه عن الطلبة يعانون من العنف الأسري هذه (الآفة الأجتماعية الفتاكة) ورصد تصرفاتهم غير السوية ومحاولة علاج ذلك (هجرس وأخرون،1990،ص3) .

وقد أشارت دراسة (كاظم ،2009) الى الأثر البالغ الخطورة للعنف على الحدث أذا ما ترك بدون مساعدة وتوصلت دراسة (محمد ،2008) الى ألأسباب الرئيسية في تكوين الأضطراب وعدم الأتزان الأنفعالي لدى المراهق وكانت من أول وأهم تلك الأسباب هو تعرض المراهق للعنف الأسري والذي يجعله يعاني من التعاسة والشقاء العائلي وفي نهاية الأمر يصبح مضطرب وغير متزن أنفعالياً (محمد ، 2008، ص184) .

وقد أشارت دراسة (البداينة،2009) الى وجود علاقة قوية بين الخصائص الشخصية والأسرية لطلبة الجامعة أثناء طفولتهم وأشكال العنف الأسري فقد تبين تعرضهم لمختلف أشكال العنف الأسري سواء عنف لفظي أم جسدي أم عنف نفسي مما جعلهم يعانون مستقبلاً من الانطواء و الانعزال وممارسة العنف أتجاه الآخرين في أحيان كثيرة (البداينة ،2009،ص85) وأن العنف الأسري المسلط على المراهق يخلق من ذلك المراهق شخص عنيف قد يتفجر عنفه في أي لحظة قد تكون قريبة أو بعيدة في

الوقت الذي يكون فيه المراهق يحس بدرجة منخفضة من الأمن والطمأنينة وما يزيد من خطورة العنف على المراهق أنه يكون لديه صورة سوداء عن العلاقة الأنسانية كذلك يصبح خطر محتمل لا يعرف سوى التدمير وسيلة الى تحقيق الأهداف والآمال لكن بشكل وهمي (سعداوي ،1971،ص38) .

وبصورة عامة أن العنف هو آفة المجتمع المتخلف فهو ينخر بنية ذلك المجتمع ومن خلاله تتفجر الحقيقة الكامنة في بنية التخلف ، وهكذا فالعنف يتخذ طابع التشفي الذي لا يعرف الأرتواء (حجازي،2005،ص194) وللظروف الضاغطة التي مر بها المجتمع العراقي في مختلف جوانبه في السنوات الأخيرة قد زاد العنف الأسري بمختلف أشكاله أذ قد يحل الأكراه والصراخ مثلاً في الأسرة العراقية بدلاً من أسلوب الحوار الهادئ في علاج بعض المشكلات (محمد،2007،ص6) .

وكما أن لمشكلة العنف الأسري عواملها ، فأن لها أثار سلبية على جميع أفراد الأسرة ومنهم المراهق الذي قد يتعرض لمختلف أشكال العنف الأسري، وكثيراً ما تؤدي تلك الأشكال الى جعله مراهق فاقد للعطف والحنان ، منطوي على نفسه، يتردد عن عرض ما يعانيه من مشكلات أسرية على الآخرين من أصدقائه وحتى على المرشد المدرسي لغرض مساعدته ومحاولة وضع حلاً مناسباً لتلك المشكلات ، وفي ضوء ذلك يتوجب على المرشد المدرسي أكتشاف مثل هذا الطالب المراهق من خلال ما يتمتع به من خبره ودراية ، ومعرفة بالإرشاد (الحراحشة ،2001،ص7) .

ويتفق كل من روجرز Rojeٌٌrs (1942) وباترسون patorson (1962) على أن " شخصية المرشد متغير فعال ومؤثر في نجاح الإرشاد في المدرسة " وقد أشار موسر Mosar (1968) الى أن شخصية المرشد هي أكثر المتغيرات فاعلية في تقديم المساعدة الإرشادية للطلبة (سليمان ، 1986،ص7) ، يتضح من ذلك أن على المرشد المدرسي تقديم المساعدة الإرشادية المتكاملة للطالب المسترشد في مختلف المجالات وذلك لغرض تحقيق النمو الشامل المتكامل للمسترشد وكذلك محاولة وضع الحلول لما يعانيه من مشكلات وخاصة الأسرية منها وذلك لخطورة هذا النوع من المشكلات على حياة الطالب في الحاضر والمستقبل وأيضا على شخصيته وكما تمت الإشارة سابقاً الى المراهقين باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع فهم يمثلون المستقبل القادم وهم يختلفون من حيث ميولهم

واتجاهاتهم وكذلك طباعهم فإذا ما تعرضوا الى العنف الأسري فسوف يتكون لدينا مستقبل أبنائه عنيفون وذلك محتمل جداً ، وبالتالي يحتاج المراهق الى الجو الذي يتميز بالألفة والاستقرار والمرونة

أن البحث الحالي يعتبر محاولة متواضعة تتناول العنف الأسري كظاهرة اجتماعية ممارسة على المراهق وفي نفس الوقت تردد المراهق المعنف في طلب المساعدة الإرشادية في المجتمع العراقي الذي تندر فيه مثل هذه البحوث والتي تعد في نفس الوقت بحوث مهمة يجب القيام بها من اجل التعرف أكثر على ظاهره العنف الأسري وعلاقتها بطلب المساعدة الإرشادية ومحاولة وضع الحلول لمثل هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة التي تمس المراهق الذي يعتبر المحور الأساسي لبناء المجتمع

وتبعاً لذلك فقد واجهت الباحثة صعوبات جدية تمثلت بندرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع (العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة الإرشادية) في الوقت الذي يحتاج فيه المجتمع العراقي لمثل هذه البحوث والدراسات نظراَ لأهميتها من جميع الجوانب فظلاً عن كونها إضافة علمية معرفية اجتماعية في فهم طبيعة العنف الأسري إذا ما سلط على الأفراد.

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :.

1. قياس العنف الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
2. تعرف الفروق في العنف الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس.
3. قياس المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
4. تعرف الفروق في طلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير النوع.
5. تعرف العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
6. تعرف العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
7. تعرف العلاقة بين العنف الأسري وطلب المساعدة الإرشادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

رابعاً :حدود البحث

تحدد هذا البحث بـ :-

1. طلبة المرحلة المتوسطة الصفين(الأول والثاني) من مدارس محافظة ديالى للعام الدراسي (2009 2010.) والمشمولة بالإرشاد التربوي ، الدراسة الصباحية .

خامساً :تحديد المصطلحات

1- العنف الأسري The Violence of Family

- تعريف حريز (1954):-

" الخرف بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، واعنف الشئ ، أي أخذه بشدة ، والتصنيف هو التقريع واللوم " (ابن منظور ،1956،ص257)

- تعريف فروم (1974):-

" استخدام أو تهديد باستخدام القوة لضمان تحقيق هدف خاص ضد إرادة شخص" (اللجنة الأمريكية ،1980)

. تعريف صليبية (1982) :-

" العنف مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والتصنيف هو المتعسف بالعنف ،فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشئ ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف " (صليبية ،1982 ،ص112)

. تعريف غراهام و وغر (1982):-

" أسلوب يميل الى أيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم" (دينوف ، 1982،ص122)

. تعريف هاشم (1983):-

" هو كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في الأسرة ضد إفراد آخرين من هذه الأسرة " (احمد ،1985، ص11)

. تعريف بدوي(1986):-

" استخدام الضبط أو القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما " (بدوي ،1986 ،ص115) .

. تعريف بول (1994):-

" العنف أحد مستويات العدوان الموجه لإيقاع الأضرار البدنية بالآخرين " (المشهداني وآخرون ،1997،ص84) .

. تعريف حسن (1997) :-

" سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو سلوك بعيد عن التحضر والمدنية وتحركه الدوافع العدوانية والطاقات الجسمية .وينصب على الأشخاص أو ممتلكاتهم لقهرهم .وقد يكون فرديا أو جماعياً " (العيسوي ،2000،ص118) .

. تعريف بنة (1999) :-

" هو مايرتكبه البعض من جراء بعض العوامل الوراثية وذلك بصورة مباشرة ام غير مباشرة " (ويتن 2001،ص102)

. تعريف الرفاعي (2000):-

" لغة التخاطب الأخيرة والممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لدية بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته " (حجازي ،2005 ، ص165).

. تعريف تيما شيف (2000):-

" انفجار القوة ويتخذ صيغة لا تخضع للعقل وغالباً ما يتخذ صيغة جريمة القتل من الزاوية النفسية " (تيماشيف ، 2005 ،ص117) .

. تعريف سعد الدين (2001) :-

" نمط من أنماط السلوك يتضمن إيذاء الآخرين ، وقد يكون مصحوباً في بعض الأحيان بانفعالات " (حجازي ،2005 ، ص171) .

. تعريف الباقي (2001):-

" هو الوسيلة الأكثر شيوعاَ لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة ، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر ، أو دوري " (حجازي،2005 ص 165) .

. تعريف ساندا (2002) :-

" الاستخدام غير المشروع وغير القانوني للقوة " (قاموس لالاند للفلسفة ،2009 ،ص12) .

. تعريف جراهام (2003):-

" كل فعل أو سلوك مقصود يتسم بالعدوان والقوة والشدة في التعامل مع الآخرين لإلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي بهم " (كاظم ،2009،ص12) .

. تعريف العلاف (2006):-

" استخدام القوة المادية أو المعنوية استخداما غير مشروع لإلحاق الأذى بالأخر" (العلاف ،2009 ، ص2)

. تعريف تولبرت (2007):-

" كل فعل أو تهديد به يتضمن استخدام القوة بهدف الحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين وبممتلكاتهم " (سالم ،2009 ، ص2) .

. تعريف كوله (2009):-

" هو عنف بدني ومعنوي يترك إضراره دائماً وسائله الضرب ، والحبس في غرفة مغلقة أو مظلمة ، وتشغيل الأطفال في أعمال لاتتفق مع قدراتهم الجسمية والعقلية " (العلاف ،2009، ص14) .

وقد عرفت الباحثة مفهوم العنف الأسري بأنه "**سلوك مقصود يصدر من الوالدان أو من ينوب عنهما على الفرد الآخر هدفه الحاق الاذى به وقد يكون هذا الاذى بدني مثل الضرب او لفظي مثل استخذام كلمات غير لائقة او نفسي مثل حجر** "

أما التعريف الاجرائي :

فهو " الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند أجابته على مقياس العنف الاسري " .

2 - المساعدة الإرشادية Asking for Cconselling Help

- تعريف جود (Good،1945) :-

" هو عملية مساعدة فردية وشخصية يقدمها شخص مدرب على الارشاد التربوي الى شخص يطلب المساعدة لمعالجة مشكلاته التربوية والاسرية والشخصية " (هنا ،1959،ص70) .

. تعريف شكر (1970):-

" هو عملية تقديم المساعدة للآخرين من اجل تحقيق أهدافهم الخاصة والعامة ، والتكيف مع أنفسهم وبيئتهم " (شكر ،1970 ، ص112) .

. تعريف العيسوي (1971) :-

" هو عملية مساعدة المتخصص النفسي لصاحب المشكلة النفسية على فهم نفسه ، وحل مشكلاته المتعلقة بتكيفه مع البيئة " (هجرس وآخرون ،1990 ، ص 8) .

. تعريف كود (1973) :-

" هو علاقة يرغب بها فرد أو عدد من الأفراد ولديهم مشكلة يريدون مناقشتها مع شخص أخر أو عدد من الأشخاص مدربين على الإرشاد التربوي لمساعدتهم في أيجاد حل لها" (الزبادي ،1990 ،ص88) .

. تعريف جاسم (1978) :-

" هو علاقة تفاعلية إنسانية بين مرشد قادر على عمل اختيارات وحل المشكلات التي تواجه المسترشد وتنمية الاستقلال لدية وجعله قادرا على تحمل المسؤولية لكي يكون شخص أفضل وعضواً نافعاً في المجتمع " (زهران ، 1992، ص73) .

. تعريف بيترو فيسا وآخرون (Pietrofesa & others,1984) **:-**

" هو عملية يقوم على تسهيلها أفراد مهنيون مدربون للتعامل مع أفراد يطلبون المساعدة من اجل فهم اكبر للذات واتخاذ قرارات أفضل ومهارات تغير السلوك لحل المشكلات والنمو الجيد " (Harrison,1993,P.6) .

. تعريف العبيدي (1987):-

" مساعدة الطالب على أن ينمو الى الحد الذي يستطيع فيه تنمية طاقاته واستعداداته وميوله وحل جميع مشكلاته التي يواجهها والتكيف للظروف المحيطة به " (كفافي ، 1999 ، ص200) .

. تعريف جلوسوف و كوبريكز (Glosoff & Koprowics,1990):-

" هو عملية يقوم من خلالها مهني مدرب ببناء علاقة ثقة مع شخص بحاجة الى المساعدة الإرشادية ، لمعالجة مشكلاته ، الشخصية والأسرية و التربوية التي يعاني منها " (العزة ، 2000 ،ص86).

. تعريف عاصم (1990):-

" هو عملية مساعدة أفراد الأسرة جميعاً للوصول بالحالة النفسية والأجتماعية السائدة في محيط الأسرة الى الأتزان والتفاعل مما يولد أسرة سعيدة و هادئة ومستقرة "(زهران ، 2002 ، ص99).

. تعريف زهران (2000):-

" هو عملية مساعدة أفراد الأسرة سواء الوالدين أو الأولاد وحتى الأقارب مساعدة فردية أو جماعية لغرض فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها وتحقيق التوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية " (زهران ، 2004 ،ص38).

. تعريف دانيال و أخرون (2005):-

" هي عملية مساعدة شخص متخصص ومدرب على الأرشاد التربوي لشخص أخر يطلب المساعدة الأرشادية من أجل التوصل لبعض الحلول الملائمة لمشكلاته ، والتي قد تكون شخصية أو أسرية أو مشكلة اختيار مهنة أو عمل " (بن طاش وأخرون ، 2007، ص98).

وعلى وفق هذه التعريفات للمساعدة الارشادية ، عرفت الباحثة طلب المساعدة الارشادية بالآتي ، "**الحاجة الى علاقة تفاعلية انسانية يكون فيها المرشد قادر على تقديم الاختيارات و حل المشكلات التي تواجه المسترشد لمساعدته على حلها وتجاوزها للتوافق مع ظروف البيئة التي يعيشها** " .

اما التعريف الاجرائي :

" **فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) على مقياس طلب المساعدة الارشادية** "

Abstract

Family violence , and asking . guident help are the basic ideas of this research . Family violence is explained according to social theories as constructive fanctional theory ,social exchang theory , symbolic dynamics theory and conflictive theor . Also , psychological theories as psychological analysis and social learning theory .

While asking guident help is studied according to psychologi analysis theary and Addler theory in counseling and psychologies treatement , and real counseling theory .

Research aime :

1- Measuring Family violence for intermiedate school students .
2- Knowing the difference in violence for intermiedate school according to gender .
3- Measuring the guident help for intermiedate school students .
4- Knowing the difference in guident help for intermiedate students according to gender .
5- Knowing the relationship between family violence and asking guident help to intermiedate school boys students .
6- Knowing the relation ship between family violence and asking guident help to intermiedate school girl students .
7- Knowing the relationship between family violence and asking guident help for intermiedate students (two gender)

To achieve these aims , the researcher used two measures , one to measure family violence and the other to measure asking guident help for intermiedate students . The two measures were experienced on sample of (600) students from the two genders randomly from schools of diayla education office They were distributed according to gender and class .

After collecting information and processing it statistically by using test equation (T-test) for one sampte and two separated samples ,also by using correlation conefficient (pearson) . The yesearcher gains the following yesults .

1- Increasing family violence rate for intermiedate school students .
2- Increasing the rate of not asking guident help for intermiedate school students .
3- There are some statistics difference in family viotence for intermiedate school students according to gender .
4- There are no differences in asking guident help for intermiedate school students (two gender)
5- There is arelation (statistice) between family violence and asking quident help for intermiedate students
6- There is statistic relation between family violence and asking gnident help for intermiedate boys students .
7- There is statistic relation between family violence and asking quident help for in termiedate girls students .

According to the resuits , the researcher has many suggestion and recommendations